باب المسائل

نتحف هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على مسائل (١) أن يمضي مسائله باسمه والقابه ومحل اقامته امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعين حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرّره سائله فان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اهملناه لسبب كاف

(١) الذهب والزيبق

مصر . الخواجه جورج اسعد البيروتي . ترى ان الذهب اذا تلوث بالزئبق احدث معهُ تفاعلاً كيماوياً وتغير بذلك لونهُ الاصفر الى لون يحاكي اللؤلؤ تقريباً افلا يمكن استخدام هذه الخاصة في عمل الاسنان الصناعية من الذهب حتى يصير لونها مثل لون الاسنان الطبيعية وهل من طلي اسنان الذهب بالزيبق ضرر في الجسم

ج . اذا دهن الذهب بقليل من الزيبق تغير لونهُ كما قلتم ولكن الزيبق لا يلبث ان يتبخر وقد يتحد ببعض الاطعمة فيضر مستعملهُ واذا كان كثيراً فقد يتلف جانباً من الذهب لانهُ يمتزج بهِ ويصير منهما ملغم سهل الاحتكاك

(٢) انتاج البغال

كوم حماده . بهيج افندي حموي . من المشاهد والمتفق عليهِ ان اناث البغال لا تنتج بتاتاً . ومن غريب ما حدث ان بغلة انتجت من حمار فكان النتاج اكثر شبهاً بابيهِ منهُ بامهِ فما تعليل هذا

ج . ان كون البغال لا تنتج هو القاعدة ولكن لها شذوذاً فقد ارانا المرحوم علي باشا مبارك بغلة وفلوها معها وكانت عند المرحوم عمر باشا لطفي الاَّ ان البغلة كانت اشبه بالخيل منها بالحمير اي لم تولد متوسطة بين ابيها الحمار وامها الفرس تماماً بل ولدت آخذة كثيراً من مزايا الفرس . والظاهر ان اعضاء الولادة فيها كانت كاملة كما في امها وفيها البيض الذي ينمو بالتلقيح . وكان العرب يعرفون ان البغلة تلد ويسمون ولدها تلواً ومنهُ قول المكلي

قد يلقح البغلة غير البغلِ
لكنها تعجل قبل المهلِ

ومن ذلك ما ذكرهُ الجلال السيوطي في تاريخ الخلفاء في حوادث سنة ٣٠٠

(٣) مستقبل العمران الاوربي

الفيوم . شفيق افندي محمد محمود.

يزعم البعض ممن يتشاءمون من مستقبل المرأة الغربية ويعدون ما نالته من الحقوق والحرية اخيراً خارج دائرتها انها آخذة في الاضمحلال وراجعة الى عهد التوحش الاول ويرتأون ان الفرق (في كل شيء عقلاً وجسماً) بين الرجل الابيض والمرأة اكبر بكثير من الفرق بين الاسود والسوداء ويستنتجون من ذلك كله علامات انقراض العائلة وفناء المدنية وزوالها كما زالت مدنية الرومان واندثرت من قبلُ فما رأيكم في هذه المسألة

ج . ان الفرق بين المرأة الغربية والرجل الغربي اكبر في الغالب من الفرق بين الزنجية والزنجي كما قلتم وسبب ذلك كون الزنجية او السوداء تعمل اكثر الاعمال التي يعملها زوجها فتمرّن جسدها وعقلها كما يمرّن جسده وعقله وليس كذلك المرأة الغربية فانها قلما كانت تعمل الاعمال التي يعملها زوجها. وقد ظهر الآن بالامتحان ان قوتها الجسدية على مزاولة الاعمال لا تزيد على نصف قوته الجسدية . الاّ ان ذلك لا يستلزم انقراض النسل ولا زوال العمران لانهُ مضى على هذا الفرق بين الرجل والمرأة في اوربا مئات من السنين والعمران آخذ في الازدياد . اما زوال مدنية الرومان فلهُ اسباب اخرى . وانما يخشى من ان النساء الغربيات يمتنعن عن ولادة الاولاد لما في ولادتهم وتربيتهم من الالم والمشقة فيقل النسل رويداً رويداً حتى تصير المواليد اقل من الوفيات كما حدث في فرنسا منذ عهد قريب . ولكن مداواة ذلك غير متعذرة بتقليل الوفيات بالوسائل الصحية والطبية حتى تبقى اقل من المواليد مهما قلّت هذه وبترغيب النساء في ولادة الاولاد بالتعليم الديني والترغيب الوطني والهبات المالية وما اشبه. وقد لا تفلح هذه الوسائل مع نساء الكبراء بل مع نساء الاواسط والفقراء . واذا انقرض نسل الكبراء فالخسارة ليست كبيرة لان الكثيرين من اولادهم لا خير منهم يرتجى

(٤) منجاة الارواح

ومنذ . ذكر محمد بك فريد وجدي في مقالاته (اثبات الروح بالمباحث النفسية) مقتطف ابريل ان قد بلغ هذا من العمر اكثر من سبعين سنة وهو يزداد رسوخاً وتزداد مشاهداته وضوحاً حتى اصبحت من الحقائق التي لا يصح الامتراء فيها وقد تألفت لها في

كل عواصم البلاد المتمدنة الجمعيات ومنها ما يعد عمرها بعشرات السنين الخ . ثم قال « وقد سئلت الارواح عن حجج ومستندات ضائعة فعينت مواطنها وسئلت عن تفاصيل حوادث ونيات مجهولة فانبأت عنها وسئلت عن مقادير ديون فقدرتها وعينت الدائنين وما لكلٍّ منهم بالضبط واستخدمت في المخابرات بين اميركا واوربا في امور معجلة فقامت بما عهد اليها باكثر واضبط من التلغرافات وسئلت اسئلة فلكية عويصة فاعلمت بامور لم تكشف الا بعد سنين عديدة . كل هذه الامور مقررة ممحصة اكثر من تمحيص الامور الفزيولوجية »

فكيف نرى حتى اليوم في ارقى الممالك مدنيةً اموالاً طائلة تصرف وعشرات الالوف من الناس تستخدم في اثبات القضايا والجرائم وكيف يعاني اهل العلم ما يعانونهُ في اكتشاف غوامض اسرار الطبيعة وعند هذه الممالك ما يكفيها مؤونة البحث والجهد ولا يكلفها غير استئجار الوسيط فهل العالم في غفلة وسبات الى حد العدم حتى يهمل ذلك وكيف يصدّق ذلك محمد بك فريد مع سعة اطلاعهِ وغزير علمهِ

ج . ان ما ذكرهُ فريد بك نرجح انهُ لم يرَ شيئاً منهُ بعينهِ ولم يقع شيء منهُ في اختباره بل قرأهُ في كتب القوم ومجلاتهم . اما كونهُ موجوداً في كتب القوم فلا شبهة فيهِ ولا شبهة ايضاً في انهُ ان كان الذين يصدقونهُ يعدون بالمئات فالذين لا يصدقونهُ ولا يعملون بهِ يعدون بالملايين وهم لا يعدونهُ لا كبراً ولا عناداً ولا جهلاً بل اما لانهم لم يعلموا بهِ او لانهم علموا بهِ ورأوا انهُ غير صحيح وان الذين يصدقونهُ مغشوشون . وقد وقع لنا ان شاهدنا الذين يقرأون الافكار والذين يستنطقون الموائد والذين يناجون الارواح والذين يخبرون بالغيب والذين يكتبون بالبلشت وكان معنا اناس رأوا ذلك معنا واعتقدوا صحتهُ وبعضهم علماء وبعضهم اطباء واما نحن فلم نرَ فيهِ شيئاً خارقاً العادة مطلقاً . رأينا مع جمع كبير في اوتل شبرد كمبرلند يقرأ الافكار ويكتب بالعربية وهو لا يعرف حرفاً منها كتب اسماً واضحاً اضمرهُ احد الحضور وكنا قد فسّرنا كيفية عملهِ لما قابل الخديوي توفيق ورسم صورة فيل كان الخديوي قد اضمر صورتهُ ثم لما رأيناهُ في اوتل شبرد فسّر هو كيفية عملهِ فاذا هي كما فسّرناها نحن كما ترون في مقتطف فبراير ١٨٩٣ وقد فسّرنا اعمالاً اخرى للذين

شاهدوها معنا فلما رأوها ثانية زالت غرابتها من نفوسهم . وقرأنا بالامس مقالة للكاتب الروحي الشهير المستر سنوت ذكر فيها انباء بعض الوسطاء بعدد الجواهر في عناصر الاجسام ذكر ذلك معجباً به غاية الاعجاب مع ان بعضهُ غير صحيح والبعض الآخر منهم ويستطيع كل من قرأ اصول الكيمياء وما يظنهُ الكيماويين من وضع الجواهر في العناصر ان يقول به كما قال الوسيط كأن الوسيط اطلع على كتب الكيماويين التي فيها آراؤهم في تأليف الجواهر موضحة بالرسوم فرسخت تلك الرسوم في ذهنهِ وذكرها وهو نائم كما يذكر من يحلم حلماً ما هو راسخ في ذهنهِ . والعلماء الطبيعيون في اوربا واميركا يعدُّون بعشرات الالوف فلا عجب اذا انخدع مئة او مئتان منهم لاسيما وان العلماء من ابسط الناس في الغالب واقلهم مقدرة على كشف الخداع . وهذا غير خاص بعلماء اوربا واميركا ولا بعلماء هذا العصر بل هو شائع في كل العصور حتى جاء المثل العربي القائل « العالم معلية الجاهل » . والذي يقرأ كتب المعتقدين بمناجاة الارواح ولا يقرأ الردود عليها يتعذر عليهِ ان لا يصدقها ولاسيما اذا لم يشاهد حوادثها بنفسهِ ومعهُ واحد يفسرها لهُ . وكلامريون من اشهر الباحثين في هذه المواضيع ويظهر لنا مما استشهد بهِ المستر الي من كتابهِ الاخير انهُ لا يزال يعتقد بوجود ارواح تؤثر في الاحياء ولكنها ليست ارواح الموتى . والمستر الي يعتقد انها ارواح الشياطين . ونظن انهُ لو رأى محمد فريد بك وجدي الوسطاء وسمع اقوالهم وكان معهُ واحد يشير الى مواقع الخلل فيها لعدل عن رأيهِ فيهم

(٥) استهجان الرقص

ومنهُ . قد اثبت العلماء الطبيعيون ان الرقص والشعر والموسيقى من اصل واحد ونرى الامم المتمدنة كالانكليز والالمان والفرنسويين تنظر الى الرقص بغير ما ننظر نحن اليهِ فتراهُ عادة لاغبار عليها وشعوراً طبيعياً مألوفاً فذاع بين كل طبقاتهم ونسمع عن المتوحشين انهم يرقصون ويترنمون ويتمايلون عند سماع الموسيقى فلم نرَ المصريين يستقبحونهُ ويعدونهُ تهتكاً شائناً ولم نسمع عن العرب انهم كانوا يقيمون حفلات رقص مع ميلهم الى الشعر فكيف تعلمون ذلك

ج . ان مسيحيي لبنان يرقصون رجالاً ونساء في افراحهم وعرب البادية في جهات الشام يرقصون ايضاً

رجالاً ونساء . وكان الرقص شائعاً في سورية في الزمن القديم حتى في الحفلات الدينية . والظاهر ان الذين امتنعوا عن الرقص واحتقروه حسبوا انهُ محرّم ديناً ومكروه ادباً لاسيما وان بعض النساء يستعملنهُ على صورة شائنة

(٦) غذاء الطفل حين ولادته

ومنهُ نشاهد ان المرأة لا تدرلبناً الاَّ بعد ولادة طفلها بيومين او ثلاثة فاذا اعدت الطبيعة من الغذاء للمولود في هذه المدة

ج . يكون في جسمهِ غذاء يكفيهِ يومين او ثلاثة اتاهُ من امهِ قبلما وُلد

(٧) مؤلفات الدكتور شميل

ومنهُ سمعنا عقب وفاة الدكتور شميل ان البعض سيتماونون على اعادة طبع مؤلفاتهِ مع اضافة الجزء الثالث من مجموعتهِ فاذا تم في هذا العزم ولماذا لم يقوموا بهِ

ج . لم يبلغنا ان احداً عزم على ذلك وهب انهُ وقع فغلاء الورق الفاحش في سنوات الحرب منع كثيرين من طبع كتبهم لان ثمن الورق غلا خمسة اضعاف الى نحو خمسة عشر ضعفاً . والكتب العلمية والادبية التي من نوع مجموعات الدكتور شميل لا فائدة مالية من طبعها بل منهُ خسارة لمن ينشرها . والذين يرغبون في نشرها لا يستطيعون الانفاق عليهِ والذين يستطيعون الانفاق وتحمل الخسارة لا يهتمون بهذا النشر . وهذا غير خاص بنا فقد ابنا غير مرة ان شركة مشهورة لطبع الكتب في اميركا كانت تنشر مجلة العلم العام الاميركية وتخسر بنشرها الفي جنيه كل سنة حتى اضطرت اخيراً ان تهملها فتناولتها شركة ملأتها لطائف وطفائف واعلانات فاتسع انتشارها جداً حتى بلغ مائتي الف في ثمانية اشهر (انظروا تفصيل ذلك في مقتطف يونيو سنة ١٩١٦) . وهاك ما نشرتهُ المجلة الاولى في آخر عدد صدر منها تحت عنوان المجلات العلمية والجمهور وهو

«لما رأت شركة هذه المجلة انها تخسر عشرة آلاف ريال في السنة لانها علمية محضة لم ترَ من الصواب والحكمة الاستمرار على اصدارها . نعم ان هذه المجلة تستحق ان ينفق عليها عشرة آلاف ريال في السنة فوق دخلها بل تستحق ان ينفق عليها اكثر من ذلك كما تنفق البلاد على متحف التاريخ الطبيعي ثلثمائة الف ريال في السنة وعلى جامعة كولمبيا اربعة ملايين ريال ولكن لا ينتظر من شركة خصوصية ان تخسر من جيبها هذا المبلغ سنة بعد سنة الى ما شاء الله لاجل

فائدة الجمهور . وكذلك كان الدكتور غراهم بل والسير هيرد ينفقان نحو ثمانية آلاف ريال في السنة على مجلة العلم . وفي اميركا اكثر من مئة مجلة مخصصة للمباحث العلمية المحضة وما من مجلة منها تكتسب ما يقوم بنفقاتها . على ان المجلات التي تكتب في تطبيق العلم على العمل قد تقوم بنفقاتها وذلك مما يقوي الامل بان الجمهور سيتدرج الى الرغبة في البحث العلمي المحض حتى تصير مجلاته تقوم بنفقاتها

« وقد لا يحسن ان يطلب من الحكومة ان تساعد المجلات العلمية مباشرة بان تعين لها اعانات سنوية ولكن يجب ان يُطلب منها لتساعدها على سبيل آخر وهو ان ترتب اعداداً كافية منها للمكاتب العمومية وان يطلب من كل الذين يعلمون فائدة هذه المجلات ان يشتركوا فيها حتى يكثر دخلها ويفي بنفقاتها » . انتهى

وختمنا ذلك التفصيل بقولنا

« فان كانت حكومات الامم الراقية تنفق النفقات الطائلة على معاهد التعليم والتهذيب وعلى مشاهد النزهة والتسلية فاحرى بها ان تنفق مثل ذلك على المجلات العلمية اذا تحققت فائدتها لشعبها وهي الرابحة اذ فصلت لانهُ ما من مال ينفق في سبيل من السبل ويكون ربحهُ اكثر من ربح المال الذي ينفق في سبيل التعليم . فلو وسعت الحكومة المصرية مدرستها الطبية منذ ثلاثين سنة حتى تبلغ مضاعف ما تسعهُ الآن واكثرت من المدارس الزراعية وساعدت المجلات العلمية واتفقت على ذلك كله مئة الف جنيه كل سنة فوق ما تنفقهُ الآن لجنت البلاد مما زاد في صحة سكانها وربح اطيانها ما يساوي ملايين كثيرة من الجنيهات »

(٨) اذخار نور الشمس

مصر . نجيب بك هواويني . سمعنا ان علماء الطبيعة يعملون لاذخار حرارة الشمس افيس ممكناً ان يتوصلوا يوماً ما الى الاحتفاظ بنور الشمس بطريقة كيماوية واستخدامها بدلاً من الانوار الكهربائية وتجرها

ج لا يظهر لنا ان الاحتفاظ بالنور لغير ممكن ولكننا نظن ان الاحتفاظ بفعل الاشعة الكيماوية الصادرة من الشمس كالتي تولّد املاح الفضة في التصوير الشمسي ممكن . فاذا امكن اعادة هذا الفعل كهربائية سهل جعله نوراً ولكن هل يمكن الفصل بهِ حينئذٍ من باب تجاري . ففي ماء البحر مثلاً ذهب ولكن ما من احد يستخرج الذهب

من ماء البحر لان استخراجهُ منهُ يقتضي من النفقة اكثر من ثمنهِ

(٩) مامية البطرخ

الاسكندرية. احمد افندي سلامه. ما فائدة البطارخ للسمكة

ج : البطارخ بيض فان كل حبة صغيرة في البطرخ بيضة تتولد منها سمكة وقد يكون في بطرخ السمكة الواحدة مليون بيضة

(١٠) مجلة الجمعية الملكية الاسيوية

ومنهُ . ما عنوان مجلة الجمعية الاسيوية الملوكية وكم اشتراكها

ج. نظن انكم تريدون الجمعية الاسيوية الملكية البريطانية وعنوانها حيث تنشر 22 Albemarle Street, London. وهي ترسل الى الذين تنتخبهم الجمعية اعضاء فيها ولا نظن انها ترسل بالاشتراك ولكن يذكر فيها ان ثمن الجزء منها شلنان

(١١) تسويس خشب اللبخ

مصر . الخواجه ميشيل مرقس حنا. نظراً لازمة الخشب في القطر المصري ابان الحرب صنعنا بضع قطع من الموبيليا من خشب اللبخ المصري بعد ان وضعناهُ في ماء النيل شهرين تقريباً وجففناهُ والمدة بين نشر الخشب من اشجارهِ وصنع الموبيليا منهُ نحو سنة تقريباً وبعد انجازها وطلائها بالشمع لم يمض عليها خمسة اشهر حتى دبت فيها الحشرة المعروفة بالسوس . ويظهر ان شكوى النجارين عامة من هذا النوع من الخشب فنأمل الافادة عن نجع دواء لاستئصال هذه الآفة

ج . نرجح ان السوس او الدود كان في خشب اللبخ قبل عمل الاثاث منهُ فلو احيتموهُ في فرن شديد الحرارة قبل العمل لمات ما فيهِ من السوس . وان كان السوس يدخلهُ بعد عمل الاثاث فيمكن منع دخولهِ بدهنهِ بسائل قطراني ولكن دهنهُ بهذا السائل يجعل رائحتهُ كريهة فلا يصلح بعد ذلك لعمل خزائن الثياب وما اشبه

(١٢) معرفة غش اللبن

الاسكندرية . الخواجه انطون بولاد ما هي الطريقة التي يمكن بها معرفة غش اللبن

ج . يغش اللبن بمزجهِ بالماء وبنزع قشدتهِ فاذا مزج بالماء قل ثقلهُ النوعي ويمكن كشف ذلك بمقياس الثقل النوعي وهو انبوب زجاجي فيهِ بلبوس . وثقل الماء النوعي ١٠٠٠ وثقل اللبن الصرف بين ١٠٢٩ و ١٠٣٢ فاذا ظهر بالميزان انهُ اخف من ذلك فهو ممزوج بالماء . واذا نزعت قشدتهُ امكن كشف ذلك

يوضع جانب منهُ في انبوبة مقسومة الى اقسام متساوية وتركه مدة قالين السليم تتجمع قشدتهُ في اعلاه وتكون نحو عشره . راجعوا مقالة سهبة في في هذا الموضوع في مقتطف مايو الماضي في باب الزراعة ومقالة اخرى في مقتطف سبتمبر سنة ١٩١٥

(١٣) الشرق والغرب

مصر . الخواجه فيلبس فلاده . يرد كثيراً ذكر الشرق والغرب في الكتب والمجلات فما هي البلاد المقصودة بكل منهما

ج . يراد بالشرق اسيا كلها وافريقية ايضاً ولوسميا القسم الغربي منها بالمغرب الاقصى . ويتوسع رجال السياسة فيسمون كل البلاد التي كانت من السلطة العثمانية وروسيا شرقاً والشرق الادنى . ويسمون بقية اوربا غرباً . ونطلق نحن كلمة الغرب على اميركا ايضاً

(١٤) الدين الموحد

ومنهُ . ما مقدار الباقي على الحكومة المصرية الآن من الدين الموحد وهل تستهلك سنوياً سندات هذا الدين مثل سندات البنك العقاري وفي اي جريدة تنشر نمر السندات المستهلكة

ج . الباقي منهُ على الحكومة الآن ٥٥ ٩٧١٩٦٠ جنيهاً وقد استهلكت منهُ حتى ١٥ يونيو سنة ١٩١٢ مبلغ ٤٩٨٦٢٨٠ جنيهاً ولم تستهلك شيئاً بعد ذلك مع انهُ يحق لها بموجب دكريتو ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٠٤ ان تستهلك ما تستطيع استهلاكهُ منهُ ومن غيره

ولا تنشر نمر السندات المستهلكة في الجرائد على ما نعلم ولكن البنوك تعلم ذلك وتخبر صاحب السند المستهلك عند دفع الكوبون

(١٥) المدارس والاخلاق

ومنهُ . يسهل تعليم ابناء الامة العلوم على اختلاف انواعها بواسطة المدارس والمجلات فهل ترون ان هذه المدارس كافية لنشر الاخلاق الممدوحة بين افراد الامة مثل الاعتماد على النفس ومعرفة الحق والواجب والاهتمام بالاعمال النافعة وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والاقتصاد في النفقات وتكوين راي عام تعتمد عليهِ الامة

ج . نعم اذا كان المعلمون متصفين بهذه الاوصاف وقادرين على تحبيبها الى التلامذة وتدريبهم عليها لان مبادئها موجودة في النفس ولكنها تحتاج الى التنمية والتدريب

(١٦) استقلال اوربا عن اسيا وافريقية

وسنة . تهتم الامم الاوربية اهتماماً كبيراً بان يكون لها مستعمرات في افريقية واسيا المعتبرة اقل منها مدنية الآن وذلك لترويج تجارتها وتسهيل اسباب الكسب والعيش لابنائها . واذا فرضنا ان البلاد المتوحشة ارتقت في المدنية على توالي الايام وتيسّر لها ان تنتج بزراعتها وصناعتها ما هو لازم لها بحيث لا تستورد من الخارج الاّ ما لا يوجد فيها وتشتد الحاجة اليهِ فاذا تصنع الامم الاوربية ببضائعها التي لا تعد ولا تحصى وكيف يعيش صناعها وتجارها وهل يمكن ان تفرض العكاس الآية يوماً ما فتصير اوربا واميركا متوحشتين وتستعمرها تلك البلاد بعد ارتقائها في المدنية

ج . قلما توجد بلاد وفيها كل اسباب المعيشة اللازمة لابنائها الاّ اذا كانت واسعة جدًّا كروسيا والولايات المتحدة الاميركية . واذا كانت فقيرة في شيء وغنية في شيء آخر فلا بدَّ لها من ان تستعين بغيرها فيما هي مفتقرة اليهِ وتساعد غيرها فيما هي غنية فيهِ كالقطر المصري فانهُ مفتقر الى الفحم الحجري وغنيٌّ في القطن والبلاد الانكليزية غنية في الفحم الحجري ومفتقرة الى القطن فيتعاونان الى ما شاء الله . ولا تستغني البلدان بعضها عن بعض اذا كانت كذلك . والبلاد التي تستغني عن غيرها كاميركا لم تكن تهتم بارسال بضائعها الى غيرها ولذلك لم يكن في اميركا سفن تجارية تذكر . نعم انها كانت تتاجر مع غيرها فكانت اوربا تجلب القطن الاميركي منها وكانت هي تأخذ القطن المصري من مصر وترسل اليها البترول ولكن لو اضطرت ان لا تصدر شيئاً من بضائعها الى غيرها ولا تستورد شيئاً من بضائع غيرها لفعلت ذلك بسهولة حتى قيل ان احد الساسة الاوربيين تهددها مرة بالحصر البحري فقالت افعل والضرر عليكم لا علينا لاننا نستغني عنكم ولا تستغنون عنا . ومن الآن الى ان تصير آسيا وافريقية في غنىً تام عن اوربا واميركا يكون العلم قد سهَّل طرق المعيشة حتى يقل العناء في الحصول عليها وتصير معاملات الشرق والغرب كالمعاملات الجارية الآن بين ممالك اوربا . ويبعد عن الظن ان تضعف الممالك الاوربية حتى تصير مستعمرات لممالك اسيا وافريقية